

أثر تبني شركة DELL للمسؤولية البيئية على الأداء البيئي

*The impact of DELL's adoption of environmental responsibility on environmental performance*شراح ياسين¹، صياد آمنة²¹ جامعة سطيف 1 (الجزائر)، charradyacine1992@gmail.com² جامعة غرداية (الجزائر)، Siadiadami@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/07/31

تاريخ القبول: 2023/04/18

تاريخ الاستلام: 2022/03/21

ملخص:

لقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تبني شركة DELL للمسؤولية البيئية، وأثر ذلك على أدائها البيئي في إطار تحملها لمسؤوليتها الاجتماعية، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، فالمنهج الوصفي يعتبر منهجا مناسباً للمفاهيم النظرية، أما التحليلي من خلال تحليل كيفية تأثير المسؤولية البيئية لشركة DELL على أدائها البيئي.

وفي الأخير، خلصت هذه الدراسة إلى أن شركة DELL تتبنى للمسؤولية البيئية مما سمح لها بتحسين أدائها البيئي، الأمر الذي يؤكد التزامها بمعايير الاستدامة البيئية.

كلمات مفتاحية: شركة DELL؛ المسؤولية البيئية؛ الأداء البيئي؛ المسؤولية الاجتماعية؛ الاستدامة البيئية.

Abstract:

This study aimed to find out the extent to which DELL adopted environmental responsibility, and its impact on its environmental performance in the framework of its social responsibility. In this study, we relied on the descriptive and analytical approach, as the descriptive approach is considered an appropriate approach for theoretical concepts, while the analytical approach is through analysing how DELL's environmental responsibility affects its environmental performance

Finally, this study concluded that DELL adopts environmental responsibility, which allowed it to improve its environmental performance, which confirms its commitment to environmental sustainability standards.

Keywords: DELL Corporation; Environmentally Responsibility; Environmental Performance; Social Responsibility; Environmental Sustainability.

1. مقدمة :

إن التنمية المستدامة تهدف إلى ضرورة تحقيق العدالة بين الأجيال المختلفة في توزيع الموارد الطبيعية ضمانا لاستمرارية عملية التنمية، من خلال تحقيق ثلاثة أبعاد: البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي والبعد البيئي وذلك بمساهمة جميع أطراف أصحاب المصلحة ، حيث تعد المؤسسة الاقتصادية الشريك الأساسي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الالتزام بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه كل من عمالها وعمالها من جهة والمجتمع والبيئة اللذان تنشط فيهما من جهة أخرى.

فيعتبر إدماج البعد البيئي ضمن استراتيجية المؤسسة الاقتصادية أحد جوانب التزامها بالمسؤولية الاجتماعية ، لأن هذا البعد أخذ يكسب أهمية أكثر، خاصة بعدما تفاقمت المشاكل البيئية وبرز مظاهرها من تلوث، تغيرات مناخية وغيرها، حيث تؤكد الدراسات والأبحاث العلمية الحديثة أن المتسبب الرئيسي في حدوث هذه المشاكل هي المؤسسة الاقتصادية، كون الهدف الأساسي لها تحقيق أكبر ربح ممكن من خلال إتباع أساليب إنتاج واستهلاك غير مستدامين، مما يؤدي إلى حدوث آثار سلبية للنفايات والانبعاثات الغازية الناتجة عن أنشطتها، فضلا عن الاستخدام المفرط لكل من الموارد الطبيعية والطاقة، غير أن القوانين الصارمة لحماية البيئة وكذا ارتفاع الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع ، أدى إلى زيادة الضغط على المؤسسة الاقتصادية لتحمل مسؤوليتها تجاه البيئة والعمل على المحافظة عليها.

في حين تمثل الشركات العالمية الكبيرة على غرار شركة DELL الكيان الاقتصادي الأكثر أهمية ليقود قاطرة التنمية المستدامة، من خلال تأديتها لأدوارها المسؤولة اجتماعيا بالنظر لحجم نشاطها، فقد كانت أكثر الأطراف إلحاقا بالضرر بالبيئة، وعليه فلما كانت جزء من المشكلة، فإنه يتعين عليها أن تجد الحلول لتخفيف الضرر البيئي وأن تكون طرفا فاعلا، لها دور محوري في المحافظة على البيئة وهذا لا يتحقق إلا من خلال تبنيها لمفهوم المسؤولية البيئية.

1.1 إشكالية الدراسة:

تظهر إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي:

- ما مدى تأثير تبني شركة DELL للمسؤولية البيئية على أدائها البيئي؟

2.1 فرضيات الدراسة:

للإجابة على هذه الإشكالية نضع الفرضية التالية:

- تبني شركة DELL للمسؤولية البيئية يسمح لها بتحسين أدائها البيئي.

3.1 أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة أن في ظل التحديات البيئية، أصبحت المسؤولية البيئية أحد أهم عوامل ومتطلبات تطبيق المؤسسات الاقتصادية للمسؤولية الاجتماعية بشكل عام، وبشكل خاص فشركة DELL تسعى لتحقيق التميز التنافسي، لذلك أصبح لزاما عليها أن تأخذ بعين الاعتبار المعايير البيئية، وبالتالي وجب عليها أن تتبنى المسؤولية البيئية قصد تعزيز تطبيقها للمسؤولية الاجتماعية لأن ممارستها لدورها الاجتماعي ليس اتجاه أصحاب المصالح فقط وإنما تجاه بيئتها على المستوى الدولي من خلال مساهمتها الفعالة في حماية البيئة والحفاظ على مواردها هذا من جهة، وتبنيها أيضا للمسؤولية البيئية بشكل سليم يجعلها تحقق الأهداف البيئية المرجوة منها، وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة من جهة أخرى.

4.1 أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة الوصول إلى الأهداف التالية:

- رفع الغموض على المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية البيئية باعتبارها مفهوميين جديدين.
- معرفة الآليات التي تجعل المؤسسات الاقتصادية تبني مسؤولية بيئية من خلال التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية.
- معرفة أثر تبني شركة DELL للمسؤولية البيئية على أدائها البيئي.

5.1 منهجية الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، فالمنهج الوصفي يعتبر منهجا مناسباً للمفاهيم النظرية من خلال الوقوف على بعض المفاهيم التي لها صلة بالموضوع كالمسؤولية الاجتماعية، المسؤولية البيئية والأداء البيئي، أما التحليلي من خلال تحليل كيفية تأثير المسؤولية البيئية لشركة DELL على أدائها البيئي.

6.1 الدراسات السابقة:

يتم عرض بعض الدراسات التي لها علاقة بالموضوع كما يلي:

1.6.1 دراسة (سمية لاغة وسارة بولفراخ، 2019)

مقال نشر بالعدد الأول من مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-، بعنوان: "تأثير تبني المسؤولية البيئية في تحسين صورة المؤسسة لدى الزبون : دراسة إحصائية لعينة من زبائن مؤسسة جازي"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التأثير الذي ينتج عن تبني مؤسسة جازي للمسؤولية البيئية على صورتها لدى زبائنها، ولتحقيق

أهداف الدراسة تم تصميم استبيان لغرض الحصول على بيانات أولية تضم 9 فقرات، وزعت على عينة من 242 زبون لمؤسسة جازي الجزائر بولاية سطيف، حيث تم جمع وتحليل البيانات ثم اختبار الفرضية الرئيسية من خلال برنامج SPSS20، بالاستعانة بالعديد من الأساليب والمقاييس الإحصائية، كالمتوسط الحسابي، الانحراف متعدد الأبعاد، ومعامل التحديد.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها: الوعي البيئي الكبير والاهتمام العميق لدى العينة المدروسة، حيث كانت جميع عبارات هذا المحور تنتمي إلى مستوى القبول المرتفع، وقد أكدت إجابات أفراد العينة على ضرورة تبني المؤسسة للمسؤولية البيئية، كما كانت صورة مؤسسة "جازي" جيدة لدى أغلب أفراد عينة الدراسة، حيث عبروا بالموافقة في جميع العبارات وبالتالي تنعكس على صورتها.

2.6.1 دراسة (أحلام قراوي، 2020)

مقال نشر بالعدد الرابع من مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، جامعة أحمد دراية - أدرار، بعنوان: "المسؤولية البيئية كمدخل لمساهمة المؤسسة في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة مؤسسة الإسمنت عين الكبيرة - سطيف"، هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مدى التزام شركة الاسمنت لعين الكبيرة بولاية سطيف بمسؤوليتها البيئية من خلال التعرف على التقنيات والآليات التي انتهجتها الشركة التي هي محل الدراسة في مجال حماية البيئة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن شركة الاسمنت لعين الكبيرة تنتهج سياسة نظام الإدارة المندمجة فهو نهج متكامل بين الجودة، الصحة، السلامة والبيئة، تسعى من خلاله العمل ضمن أعلى المعايير البيئية للمساهمة في الحد من الأضرار والحفاظ على حق الأجيال القادمة مجسدة بذلك البعد البيئي للتنمية المستدامة.

3.6.1 دراسة (Mashari J. Almotawteh , 2021)

" Environmental responsibility as a form of marketing strategies, influence on market share".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تلعبه المسؤولية البيئية في زيادة الحصة السوقية للمؤسسة وذلك ضمن أربعة متغيرات رئيسية ألا وهي (العمليات الداخلية ، والقيم ، والسياسات البيئية والوعي الإداري)، أين تم الاعتماد على استبيان لجمع البيانات، هذا الأخير شمل عينة حجمها 321 مدير المصلحة التسويقية والمبيعات في القطاع الصناعي لبلد الكويت، حيث تم الاعتماد على مقاييس الإحصاء الوصفي، بالإضافة إلى الانحدار الخطي والانحدار المتعدد من خلال برنامج SPSS.

وتوصلت الدراسة إلى قبول الفرضية الرئيسية والمتمثلة في قدرة المؤسسة على تحملها للمسؤولية البيئية يساعدها على زيادة حصتها السوقية، بالإضافة إلى ذلك فإن العمليات الداخلية لها تأثير كبير في ذلك من خلال تخفيض تكاليف الإنتاج وإتاحة الفرصة للمؤسسات قصد زيادة الجودة وتخفيض الأسعار، مما يسمح بجذب المزيد من العملاء وبالتالي الحصول على حصة سوقية أعلى، كما أوصت الدراسة بأن توقع الحصول على حصة سوقية كبيرة يعتمد على العديد من قوانين الاحتكار ، لذلك يجب على المؤسسات أن تتبنى أسس زيادة حصتها في السوق بطريقة منطقية ومدروسة.

4.6.1 دراسة (Erlina. D, Muafi. M, Alfiana. F, Nur Elisa. F, 2021)

" The Role of Corporate Governance in the Corporate Social and Environmental Responsibility Disclosure".

هدفت الدراسة إلى معرفة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لدور الحكومة ، والالتزام بالقواعد أو القوانين التنظيمية (الالتزام المؤسسي) ، والتعرض لوسائل الإعلام (التغطية الإعلامية) على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات لـ 42 شركة إندونيسية مملوكة من طرف الدولة مع اعتبار الحوكمة الرشيدة للشركات كمتغير وسيطي، حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الكمي مع تحليل المسار لاختبار الفرضية، أين كانت العينة متمثلة في مدراء 42 شركة مملوكة للدولة في إندونيسيا. وتوصلت الدراسة إلى أن:

- دور الحكومة والالتزام المؤسسي والتغطية الإعلامية لهم تأثيرات مباشرة على الحوكمة الرشيدة للشركات والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.
- دور الحكومة والالتزام المؤسسي لهما تأثير كبير على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات من خلال وساطة الحوكمة الرشيدة للشركات، مما يؤكد إلى أن دور الحكومة والالتزام المؤسسي من العوامل التي تؤثر على الشركات الإندونيسية المملوكة للدولة .
- التغطية الإعلامية من خلال الحوكمة الرشيدة للشركات كمتغير وسيطي ليس لها تأثير كبير على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات، مما يعني أن التغطية الإعلامية ليست سوى واحدة من أدوات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات، في حين أن الشركات المملوكة للدولة ليست ملزمة بالكشف عن ذلك الإفصاح من خلال مواقع الويب أو الوسائل المطبوعة.

5.6.1 الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اعتمادها على المسؤولية البيئية كمتغير مستقل،

حيث أغفلت هذه الدراسات دراسة مدى تأثير المتغير المستقل على الأداء البيئي لهذه المؤسسات، كما لم يتم الاعتماد على دراسة شركة عالمية ذات شهرة، وهذا ما يدفعنا للقيام بدراسة معمقة أكثر والوصول إلى نتائج دقيقة على شركة أجنبية ألا وهي شركة DELL.

2. المسؤولية البيئية كأحد جوانب المسؤولية الاجتماعية

في ظل هذه الاهتمامات المتزايدة بالبيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، ظهرت مجموعة من المفاهيم الإدارية التي أصبحت تسخر لتحقيق هذا الهدف في المؤسسات الاقتصادية، ومن أهم هذه المفاهيم هي المسؤولية الاجتماعية، والتي أصبحت تتداول في أوساط المال والأعمال بكثرة، وتبرز أهمية هذا المفهوم من خلال تحمل المؤسسات الاقتصادية لمهمة أساسية في مجال تحقيق التنمية المستدامة، وعليه سنتطرق أولاً إلى نشأة، تعريف، واتجاهات المسؤولية الاجتماعية، ثم إلى الإطار المفاهيمي للمسؤولية البيئية.

1.2 نشأة، تعريف، واتجاهات المسؤولية الاجتماعية:

تعد المسؤولية الاجتماعية من القضايا الأساسية التي من المفترض أن تعطى لها أهمية كبيرة من طرف المؤسسات الاقتصادية على اختلاف أشكالها وطبيعتها، فقد كان الاعتقاد السائد بأن المنظمات الحكومية هي فقط التي تتحمل جانب المسؤولية الاجتماعية، ومع تغير دور الدولة وكثرة منظمات القطاع الخاص وزيادة عدد العاملين فيها وارتفاع الأرباح التي تحققها، كل هذا فرض دوراً اجتماعياً جديداً لهذا القطاع للتعويض عن تضائل دور القطاع العام، وعليه سنتطرق أولاً إلى نشأة المسؤولية الاجتماعية، ثم إلى تعريفها، وفي الأخير إلى اتجاهاتها.

1.1.2 لمحة تاريخية حول نشأة المسؤولية الاجتماعية:

إن المسؤولية الاجتماعية هي ليست نتاجاً للقضايا المعاصرة والمعروفة لدينا بشكل دقيق، أو أنها ترتبط بالجوانب الذاتية للموضوع فقط، إذ أن علاقتها ترتبط بالمتغيرات الأساسية الحاصلة في المجتمع وبشكل موضوعي، وبالتالي فإنها ليست ظاهرة جديدة، أو حالة سطحية تمثل الاستجابة للضغوط الاجتماعية الطارئة، والتي يمكن تهدئتها أو معالجتها من خلال القيام بأنشطة العلاقات العامة.

فنشوء فكرة المسؤولية الاجتماعية، مر بثلاث مراحل أساسية، وهي كالتالي (فلاق و بنافلة،

2012، الصفحات 5-6):

1.1.1.2 مرحلة تعظيم الربح: هذه المرحلة امتدت من القرن الثامن عشر إلى نهاية العشرينيات من

القرن الماضي، حيث سادت وجهة نظر النيو كلاسيك التي ترى أن الهدف الوحيد للمؤسسات الاقتصادية

هو تعظيم الربح، وأن السعي وراء تحقيق المصلحة الخاصة يؤدي إلى تحقيق المنفعة العامة أي رفع شعار "ما هو جيد لي جيد للبلد".

2.1.1.2 مرحلة إدارة الوصاية: امتدت هذه المرحلة من أواخر العشرينيات إلى بداية الستينيات من القرن الماضي، حيث خلال هذه الفترة كانت المسؤولية الأساسية للمؤسسة الاقتصادية هي تحقيق الربح الملائم الذي يحقق المصلحة الذاتية ومصالح الأطراف الأخرى مثل المساهمين والعاملين، أما الشعار خلال هذه الفترة فهو "ما هو جيد للشركات جيد للبلد".

3.1.1.2 مرحلة إدارة نوعية الحياة: تمتد هذه المرحلة من نهاية الستينيات من القرن الماضي إلى حد اليوم، حيث تقوم المسؤولية الأساسية للمؤسسة الاقتصادية على أن الربح ضروري ولكن الأفراد أهم من النقود، وهذا يحقق المصلحة الخاصة للمؤسسات الاقتصادية ومصالح المساهمين والمجتمع ككل، الشعار هو "ما هو جيد للمجتمع هو جيد للبلد".

2.1.2 تعريف المسؤولية الاجتماعية:

حتى وقتنا الراهن لم يتم تحديد تعريف لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية بشكل محدد وقاطع يكتسب بموجبه قوة إلزام قانونية وطنية أو دولية، حيث لا تزال هذه المسؤولية تستمد قوتها وقبولها وانتشارها من طبيعتها الطوعية، ومن هنا تعددت صور المبادرات والفعاليات بحسب طبيعة السوق ونطاق نشاط المؤسسة وأشكاله، وما تتمتع به كل مؤسسة من قدرة مالية وبشرية (خامرة، 2007، صفحة 79)، وعليه يكون من الصعب في كثير من الأحيان الاتفاق على تحديد تعريف معين يفي بإعطاء مضمون شامل وجامع لظاهرة ما، فقد عرفت المسؤولية الاجتماعية بأنماط وأشكال مختلفة ومنها هي "عقد اجتماعي ما بين المؤسسة الاقتصادية والمجتمع لما تقوم المؤسسة من عمليات تجاه المجتمع" (البكري، 2006، صفحة 218).

فهذا التعريف يركز على العلاقة ما بين الطرفين والتي تتمثل بالعقد الاجتماعي والذي ينظر إليه الفلاسفة والمنظرون الاجتماعيون على أنه تعهد والتزام متفق ما بين الأفراد والمؤسسة.

كما عرف Drucker المسؤولية الاجتماعية على أنها: "التزام المؤسسة الاقتصادية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه" (الغالي و العامري، 2010، صفحة 49).

فمن خلال هذا التعريف يتبين لنا بأن المؤسسة الاقتصادية وانطلاقاً من تحملها للمسؤولية الاجتماعية تعمل على اتخاذ القرارات ذات التأثير والاستجابة السليمة والمرغوبة من قبل المجتمع، وأنها تعمل على تقليص

أو تجاوز تأثير سلبي يمكن أن ينال من المجتمع.

مما سبق، يتبين لنا أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية لا زالت تشكل مفهوما غير ثابتا، إذ ليس هناك تعريفا متفقاً عليه عالميا، غير أن معظم التعريفات تتفق في جوهرها على أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية هي عقد اجتماعي ما بينها والمجتمع لما تقوم به المؤسسة من عمليات تجاه المجتمع، أين تتعهد وتلتزم بمواصلة سياساتها قصد معالجة الحالات الغير المرغوبة وتحقيق أهداف وقيم عموم المجتمع.

3.1.2 اتجاهات المسؤولية الاجتماعية:

تمتد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة إلى اتجاهين وهما (البراوري و البرزنجي، 2004، صفحة 51):

1.3.1.1 المسؤولية الداخلية: المسؤولية الداخلية ترتبط بالأفراد ومواردها، وأي نشاط من شأنه أن يساهم في تحسين نوعية حياة العمل ينعكس على أدائها الداخلي ايجابيا.

2.3.1.2 المسؤولية الخارجية: المسؤولية الخارجية تمثل بالحالات المرتبطة بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع والتي تعد بمثابة مؤثرات سلبية على مدخلات المؤسسة نحو تحقيق أهدافها الاجتماعية والمتمثلة في تذليل المشكلات ومعالجتها والمساهمة في خلق قيم وأنماط اجتماعية ايجابية في المجتمع.

2.2 الإطار المفاهيمي للمسؤولية البيئية:

اكتسب موضوع المسؤولية البيئية للمؤسسات الاقتصادية اهتماما متزايدا في الأوساط الدولية، نظرا لما وصل إليه امتداد أنشطة هذه المؤسسات على حساب البيئة، بالإضافة إلى استخدامها للمواد الملوثة للبيئة في العملية الإنتاجية، وهذا ما دفع هذه المؤسسات لدمج البيئة في خططها واستراتيجياتها وأهدافها، وعليه سنتطرق أولا إلى تعريف المسؤولية البيئية، ثم إلى علاقتها بالمسؤولية الاجتماعية، وبعد ذلك إلى آليات تبنيها من طرف المؤسسة الاقتصادية.

1.2.2 تعريف المسؤولية البيئية:

حسب المواصفة الدولية للإدارة والاتصال البيئي (ISO 14063) تعرف المسؤولية البيئية بأنها:

"تعرض المؤسسة الاقتصادية للمساءلة والإفصاح عن تأثير أنشطتها على البيئة مثل تلوث المياه والهواء والأرض والضوضاء" (Priyanka, 2013, p. 14)

كما عرفت بأنها: "التزام المؤسسة الاقتصادية بمزاولة نشاطاتها بطريقة تقلل من الآثار السلبية على

البيئة (الإنسان والتنوع البيولوجي) من خلال المبادرات التطوعية والامثال التنظيمي للقوانين" (Olusegun, 2012, p. 18).

من خلال هذين التعريفين، يتبين لنا أن المسؤولية البيئية للمؤسسة الاقتصادية تأخذ طابع قانوني أكثر من طابع تطوعي مادام أنها معرضة للمساءلة والافصاح على تقريرها البيئي. وعليه يمكن تعريف المسؤولية البيئية للمؤسسة الاقتصادية بأنها التزام المؤسسة بصفة قانونية بالمحافظة على البيئة ومنع التلوث أو الحد من ذلك، أي يمكن أن تتمثل تلك المسؤولية في تطبيق العمليات الخاصة بحماية البيئة من خلال تغيير ممارساتها أو اعتماد ممارسات جديدة قصد تجنب أو التقليل من التأثير السلبي على البيئة.

2.2.2 علاقة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية بالمسؤولية البيئية:

من خلال تعرفنا على مفهوم المسؤولية الاجتماعية، يبدو لنا أن حماية البيئة هو جانب من جوانب المسؤولية الاجتماعية التي ينبغي للمؤسسات الاقتصادية أن تلتزم بها، بل أن مسؤولية حماية البيئة تكتسب خصوصية، من حيث أن المؤسسة الاقتصادية كانت من ضمن أكبر المساهمين في تفاقم المشاكل البيئية في العالم بسبب نشاطها، فمن المنطقي إذن أن تتحمل هذه المسؤولية على عاتقها، وعليه فالمؤسسة الاقتصادية التي تتصرف بطريقة مسؤولة اجتماعيا تجاه أصحاب المصلحة، تكون مسؤوليتها تجاه البيئة كجزء من هذه المسؤولية الكبيرة، وبذلك فتعريف المسؤولية الاجتماعية البيئية للمؤسسات الاقتصادية هو نفسه المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، ومنه المسؤولية البيئية هي جزء مضمّن في المسؤولية الاجتماعية حتى إذا لم يتم تضمين البيئة في اختصار المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، لأن الاهتمام البيئي هو جزء لا يتجزأ من الالتزام الاجتماعي الذي يلقي على عاتق المؤسسة الاقتصادية. (Jennifer & Mark, 2008, p. 378)

3.2.2 آليات تبني المؤسسة الاقتصادية للمسؤولية البيئية:

هناك ثلاث آليات أو متطلبات أساسية يجب توفرها عند التزام المؤسسة الاقتصادية بمسؤوليتها البيئية، وهذا لا يتحقق إلا من خلال توجيه سياستها البيئية نحو: احترام التشريعات البيئية ومنع التلوث، التحسين المستمر للأداء البيئي، فالتطبيق الواسع للمسؤولية البيئية الذي يأخذ بعين الاعتبار لمفهوم التنمية المستدامة، يجبر المؤسسة الاقتصادية القيام بدمج العديد من المسائل ضمن سياستها البيئية للمنظمات، لعل أهمها (Philippe, 2005, p. 178) :

- احترام القوانين واللوائح البيئية.
- سياسة مواجهة وتسيير المخاطر البيئية، فالعديد من وكالات التقييم البيئي تتأكد من وجود مدير مخاطر

بيئية ومن موقعه في الهيكل التنظيمي، وإجراءات مواجهة الحالات الطارئة والحوادث.

- الالتزام ببرامج اقتصاد الموارد (الماء، الهواء، الطاقة)، وإعادة التدوير النفايات، وتخفيض كلا من انبعاث الغازات السامة، والوضوء.

- استعمال الطاقات المتجددة والنظيفة.

وعليه عموماً، يمكن إبراز آليات تبني المؤسسات الاقتصادية للمسؤولية البيئية من خلال النقاط التالية

(شريف و بروال ، 2012، صفحة 13) :

1.3.2.2 التحسين المستمر للوضع البيئية: انطلاقاً من التشخيص للوضع البيئية وللوسائل المادية والبشرية والتقنية، حيث تقوم المؤسسة الاقتصادية بتحديد أهداف قابلة للقياس وللتحقق في أجل محدد كالتخفيض في النفايات، تحسين نوعية الانبعاث الجوي، التقليل من تلوث المياه، ومن أجل تحسين الوضع البيئية تقوم المؤسسات الاقتصادية بعملية المتابعة استناداً إلى المعايير المناسبة التي تمكن من مراقبة السير الحسن لهذا المسعى، وفي إطار التحسين المستمر فإن السياسة البيئية بإمكانها أن تكون محل تعديل من أجل التكيف مع الاستراتيجيات الجديدة للمؤسسة التي تبقيها متوافقة مع الطبيعة، الأبعاد والآثار البيئية للأنشطة.

2.3.2.2 الوقاية من التلوث: على المؤسسة الاقتصادية أن تضمن الوقاية من الآثار المحتملة على البيئة لأنشطتها وهذا الهدف بإمكانه التحقق مثلاً من خلال التقليل من المصدر للمخاطر الممكنة لحدوث الأضرار كإتباع الصيانة البيئية أو اللجوء إلى فرز الفضلات والمهملات من أجل تثمينها وبيعها أو إعادة تأهيلها، وفي هذا الإطار يجب على المؤسسة أن تقوم بعملية تقييم للمخاطر البيئية عند إطلاقها لمشروع جديدة، كما أن سلع وخدمات المؤسسة يجب أن تصمم بالطريقة التي تحترم القيود البيئية وتتكلف مناسبة.

3.3.2.2 المطابقة مع القوانين: يجب على المؤسسة الاقتصادية أن تلتزم باحترام مختلف المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى القابلة للتطبيق، ولذلك من المهم جداً الجمع والدقة اللازمة لكل القواعد الواجب احترامها حتى ولو كانت المؤسسة غير معنية بكل النصوص المحددة، حيث يتوجب عليها الالتزام ببرمجة أعمال المطابقة مع هذه القوانين، إذ أن الالتزام بمواصفة إيزو 14001 يعمل على التحسين من إدارة التوافق مع التشريعات والتعليمات والقوانين ذات العلاقة بالمؤسسة، ويشكل شبكة أمان تحميها من المسؤولية القانونية لاسيما فيما يخص الجوانب البيئية.

3. الإطار المفاهيمي للأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية

إن الأداء مفهوم واسع ، لذا سنستعرض تعريف الأداء ، ثم ندرج في تعريف الأداء البيئي، وبعد

ذلك نتطرق إلى مؤشرات تقييم الأداء البيئي.

1.3 تعريف الأداء:

يعرف الأداء بأنه: "انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة الاقتصادية لمواردها المادية والبشرية واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها" (بني حمدان و إدريس، 2009، صفحة 383).
بينما عرفه Peter Drucker بأنه: "قدرة المؤسسة الاقتصادية على البقاء والاستمرارية محققة التوازن بين رضا المساهمين والعمال" (Drucker, 1999, p. 73).

من خلال هذين التعريفين، يتبين لنا أن الأداء هو البحث عن تعظيم العلاقة بين النتائج والموارد بغرض تحقيق الأهداف المسطرة للمؤسسة الاقتصادية وأهداف الأطراف ذوي المصلحة.

2.3 تعريف الأداء البيئي:

يعرف الأداء البيئي أنه: "التأثير الحاصل نتيجة ممارسات عمليات الأعمال للمؤسسة الاقتصادية على بيئتها الطبيعية" (كافي، 2014، صفحة 137).
في حين عرف أيضا بأنه: "هو كل تأثير للمؤسسة الاقتصادية على البيئة سواء كان ذلك إيجابا أم سلبا" (عثمان، 2008، صفحة 8).

من خلال هذين التعريفين، يتبين لنا أن الأداء البيئي هو مجمل تأثير أنشطة المؤسسة الاقتصادية على البيئة الطبيعية، وقد يكون هذا التأثير إما إيجابيا أو سلبيا.

3.3 تقييم الأداء البيئي:

لقد أوضحت الدراسات أن عملية تقييم الأداء البيئي تعتبر بمثابة نظام يهدف إلى التأكد من استخدام الموارد المتاحة من خلال المطابقة بين الأداء الفعلي والأداء المعياري المخطط، والتأكد من مدى الالتزام في تطبيق القوانين والتشريعات البيئية المختلفة (مهوات، 2015، صفحة 126).

4.3 مؤشرات تقييم الأداء البيئي:

يعد تقييم الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية من الأمور المعقدة بسبب اختلاف أنواع الأداء وصعوبة الحصول على المعلومات اللازمة لصياغة المقاييس البيئية الملائمة، وصعوبة استخدام المعايير الخارجية في وضع المؤشرات، حيث أنه وبالإضافة إلى إيزو 14031، هناك مبادرات أخرى لتحديد مؤشرات تقييم الأداء البيئي مثل: إرشادات مبادرة إعادة التقارير العالمية (GRI)، وإرشادات الكفاءة البيئية

للمجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة (WBSCD)، ومنه يمكن تقسيم مؤشرات تقييم الأداء البيئي كما يلي (راضي، 2005، الصفحات 10-11):

1.4.3 مؤشرات الإدارة البيئية:

وتتضمن جهودات الإدارة للتأثير على الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية التي تختص بما يلي: الرؤية الاستراتيجية، الهيكل التنظيمي للإدارة البيئية، نظم الإدارة والتوثيق المتعلق بها، الالتزام الإداري الخاص بالمسائل البيئية، والاتصالات بالأطراف الداخلية والخارجية ذات المصلحة.

2.4.3 مؤشرات الحالة البيئية:

وتتضمن مؤشرات الحالة البيئية مثل: توفر معلومات عن الحالة المحلية أو الإقليمية أو الدولية أو العالمية للبيئة مثل سمك طبقة الأوزون، متوسط الحرارة العالمية، تركيز التلوث في الهواء والتربة والمياه... الخ.

3.4.3 مؤشرات الأداء البيئي:

تنقسم مؤشرات الأداء البيئي إلى قسمين:

أ- مؤشرات تشغيلية بيئية: وتتعلق بمجالات قياس الحيازة والمقاييس الفنية للمنتج/العملية، ومقاييس استعمال المنتج/العملية وتصريف المخلفات.

ب- مؤشرات الأثر البيئي: وتتعلق بالمخرجات مثل إجمالي المخلفات، استهلاك المواد والمياه والطاقة وانبعاث الغازات.

5.3 علاقة الأداء البيئي بالمسؤولية البيئية للمؤسسة:

تسعى المؤسسات الاقتصادية لتحقيق الأداء الاقتصادي وذلك لتدعيم قدراتها التنافسية في ظل عولمة الأسواق ووحدة المنافسة التي شاهدها عالم اليوم، إلا أن هذا التوجه للمؤسسات نجم عنه مجموعة من الآثار السلبية على البيئة (التلوث، استنزاف الموارد الطبيعية...) وهو ما أدى بالمؤسسات لتبني المسؤولية البيئية بغية تحسين أدائها البيئي.

وحتى تتمكن المؤسسة من تحسين الأداء البيئي لا بد لها من الربط بين تحقيق الربح والقضاء على التلوث، وتحسين البيئة المحيطة بالمؤسسة بأقل قدر من الطاقة، وبترشيد الاستهلاك، بحيث يؤدي كل ذلك إلى زيادة انتاج الخضر والحفاظ على الموارد الطبيعية وحمايتها.

فيعتبر تحسين الأداء البيئي أحد الطرق العملية في التسيير، والتي يمكن للمؤسسة الاعتماد عليها من أجل تحقيق أهدافها البيئية، مما يشجع المؤسسة أن تكون أكثر تنافسية وأكثر ابتكاراً، وأكثر مسؤولية على

المستوى البيئي من خلال حرصها على تحسين الأداء البيئي، وبالتالي تتمكن من تحقيق أكثر الإنتاج بأقل موارد.

وعليه تحسين الأداء البيئي يسمح للمؤسسة باحترام التشريعات والقوانين من ناحية، ولكن لابد أن يؤدي إلى تحسين المردود المالي، فتحسين طرق الإنتاج من شأنه أن يحقق إيجابيات من الناحية المالية ومن الناحية البيئية، كما أن المؤسسة التي تعمل على تحسين الأداء البيئي، نجدها تتحكم في تكاليفها البيئية ويكون ذلك بالصيانة الجيدة للمعدات وبتحليل الخسائر التي قد تنجم أثناء العملية الإنتاجية، وتكون أيضا بالاعتقاد في الطاقة، مما يؤدي إلى التقليل من استهلاك مختلف مدخلات العملية الإنتاجية (كيحلي، 2008، صفحة 64).

4. المسؤولية البيئية لشركة DELL وأثرها على الأداء البيئي

سنستطرق أولا إلى تاريخ وإنجازات شركة DELL، ثم إلى آليات تبنيها للمسؤولية البيئية، وفي الأخير إلى تأثير تلك المسؤولية على أدائها البيئي.

1.4 تاريخ وإنجازات شركة DELL :

شركة ديل هي شركة أمريكية يقع المقر الرئيسي لها راوند روك تكساس، وإسمها باللغة الإنجليزية DELL، والشركة متخصصة في مجالات الحاسوب والتكنولوجيا، وتعمل على تطوير دعم وصناعة وبيع أجهزة الحاسب الآلي الشخصية وجميع الإلكترونيات المتعلقة بالحاسب، وتنطلق حكاية تأسيس شركة ديل للكمبيوتر من سكن الطلاب بالجامعة وبرأسمال لا يتجاوز ألف دولار، ومن هناك بدأ ديل في بيع أجهزة الكمبيوتر من غرفته في السكن الجامعي، وقد حقق نجاحا مذهلا لدرجة أنه انسحب من الدراسة وهو في التاسعة عشرة، وواصل عمله إلى أن أعاد اختراع الكمبيوتر بالكامل، وعليه يمكن إيجاز تاريخ وإنجازات لشركة DELL في السطور التالية:

- في عام 1984 أسس ديل الشركة برأس مال قدره ألف دولار وبفكرة لم يسبق لها مثيل وهي بيع أنظمة أجهزة الحاسوب إلى العملاء مباشرة.
- في عام 1985، قدمت الشركة أول نظام لجهاز كمبيوتر من تصميمها "التربو" بمعالج إنتل 8080 وسرعة قدرها 8 ميغاهرتز.
- في عام 1987، أصبحت ديل أول شركة لأنظمة الحاسب تقدم خدمة المنتجات على مواقع الإنترنت وبدأ التوسع الدولي بافتتاح فرع للشركة في المملكة المتحدة، وطرحت الشركة 5,3 ملايين سهم لأول مرة في

- 1988 بواقع 50,8 دولار للسهم، وقدمت ديل التقنية الحديثة أسرع من الشركات الأخرى التي كانت تخطط ببطء وتقوم بالتوزيع من خلال قنوات غير مباشرة.
- طرحت الشركة أول كمبيوتر دفترى لها في عام 1991.
 - في عام 1992، تم تضمين شركة ديل لأول مرة في مجلة "فورتشن" كواحدة من أكبر خمس مائة شركة في العالم، وفي 1993 انضمت الشركة إلى قائمة أفضل خمس شركات في مجال تصنيع الحاسوب على مستوى العالم.
 - في عام 1997، قامت الشركة بشحن 10 ملايين جهاز كمبيوتر إلى جميع أرجاء المعمورة ووصلت قيمة السهم الواحد للشركة 1000 دولار، كما أدخلت الشركة أول أنظمة لمحطات التشغيل الخاصة بها مما يدل على نجاحها الباهر.
 - في عام 1999 ألف ديل كتابا حقق أعلى المبيعات وهو: "مباشرة من ديل: الاستراتيجيات التي أحدثت طفرة في صناعة ما"، وفيه يحكي قصة نشأة شركته والاستراتيجيات التي ابتكرها وتنطبق على جميع الشركات.
 - في عام 2000 وصلت مبيعات الشركة عن طريق الإنترنت إلى 50 مليون دولار يوميا.
 - في عام 2001، احتلت الشركة لأول مرة المرتبة الأولى في سوق الأسهم العالمية.
 - في عام 2003 حققت الشركة أرباحا قدرها 2,38 مليار دولار (الذيب، 2007).
 - في عام 2004 أصبحت الشركة ثالث أكبر مزود لأنظمة وخدمات الكمبيوتر في الصين، مع نمو في الشحن يقترب من 60% أو أربعة أضعاف نمو الصناعة.
 - في عام 2006 افتتحت الشركة مركزا جديدا لتطوير البرمجيات (EMC) في شنغهاي، حيث تعد أول شركة للبحث والتطوير مقرها بالصين.
 - في عام 2013 قاما مايكل ديل ومدير شركة الأسهم الخاصة "سيلفر ليك بارتنرز" بإعادة شراء شركة Dell من المساهمين لتسريع تطبيق إستراتيجيتها من خلال التركيز على الابتكارات والاستثمارات طويلة الأجل مع تحقيق رضا للعملاء بنسبة كبيرة.
 - في عام 2015 وصلت معدلات رضا العملاء عن شركة Dell إلى مستويات قياسية بنسبة تقارب 75% (من إعداد الباحثين بالاعتماد على الموقع الإلكتروني للشركة) (dell, 2022).
- 2.4 آليات تبني شركة DELL للمسؤولية البيئية في إطار تحملها لمسؤوليتها الاجتماعية:**

إن المسؤولية البيئية لشركة DELL ليس مجرد خلق منتج أو إنشاء مبادرة صديقة للبيئة بل هي أكثر أي القيام بكل ما يتعلق الأمر بدمج معايير الاستدامة ضمن استراتيجيتها، ويتضمن ذلك في كيفية اختيار المواد التي تستخدمها في منتجاتها وعبواتها، وفي هذا الصدد اتبعت شركة DELL العديد من الآليات قصد تبنيها للمسؤولية البيئية، وعليه سنبين هذه الآليات بالتفصيل (من إعداد الباحثين اعتماداً على المواقع الإلكترونية) (dell, 2022):

1.2.4 التحسين المستمر لشركة DELL للوضع البيئية:

تقدم شركة DELL خطتها الحقيقية لعام 2030، حيث تتضمن هذه الأخيرة أهداف بيئية قابلة للقياس من أجل النهوض بالاستدامة البيئية مثل الحصول على 100% من مواد التعبئة والتغليف الصديقة للبيئة وأكثر من 50% من مواد منتجاتها من المحتوى المعاد تدويره أو المواد المتجددة بحلول عام 2030، أي لكل منتج يشتريه المستهلك، ستعيد شركة DELL استخدام منتج مكافئ أو تعيد تدويره بنسبة 100%، وهذا من أجل التكيف مع أصحاب المصلحة خاصة جماعة الضغط البيئية لتعزيز قدراتها على قياس تقدمها في القضايا البيئية.

2.2.4 أساليب الوقاية من التلوث لشركة DELL:

تلتزم شركة DELL بمراعاة الاستدامة البيئية في كل مرحلة من مراحل دورة حياة المنتج، أي من المفهوم الأولي إلى استخدامه ثم إلى إعادة التدوير في نهاية المطاف، حيث هدفها هو تحقيق صفر نفايات من خلال ضمان إمكانية إعادة استخدام كل جزء من منتجاتها أو إعادة تدويرها، فهي تخطو خطوات كبيرة نحو ذلك، فعلى سبيل المثال أكثر من 90% من أجهزة الكمبيوتر المحمولة النموذجية هي قابلة لإعادة التدوير، ففي إطار التزامها بحماية البيئة والوقاية من التلوث، تقدم حلول إعادة تدوير مريحة تساعد على إعادة استخدام المواد الثمينة لصنع منتجات DELL الجديدة، فمثلاً:

- تلتزم شركة DELL بحماية البيئة، لهذا السبب لا تستخدم شركة DELL فقط المواد المعاد تدويرها وذات الحلقة المغلقة لبناء منتجاتها، بل أنها أيضاً تبتكر طرقاً جديدة وصديقة للبيئة لتغليفها، حيث تعتبر العبوات المصنوعة من الخيزران من بين ابتكاراتها المبكرة، كما قللت أيضاً استخدامها للرغوة بشكل كبير، وبدلاً من ذلك ضاعفت استخدام لب الورق المقولب والمستدام، وفي هذا الصدد كانت شركة DELL أول من يصنع التغليف من الخيزران من مصادر متجددة في صناعتها، حيث تزرع النباتات في مناطق الأراضي المنخفضة (على بعد أميال عديدة من أقرب حيوان باندأ)، حيث تعتبر أغلفة أجهزة الكمبيوتر المحمولة

المنتجة من طرفها صديقة للبيئة ، أين يمكن إعادة تدوير صواني الخيزران بسهولة، تستخدم شركة DELL كميات وفيرة من المواد المعاد تدويرها مثل الورق المقوى ولب الورق المقولب، يساعدها ذلك في خفض استهلاكها للطاقة والمياه ، فضلا عن استخدامها لمنتجات الغابات علاوة على ذلك ، يمكن إعادة تدويرها مرة أخرى بمجرد وصول المنتجات إلى مستخدميها بأمان.

- عملت شركة DELL مع شركة Seagate المصنعة للقرص الصلب وشريك برنامج إعادة التدوير Teleplan في مشروع تجريبي، فقررت أن فصل المغناطيسات وطحنها وإعادة تشكيلها إلى مغناطيسات جديدة ستمنحها أكبر قابلية للتوسع، أي تعاملها مع المشروع بفلسفة "المصدر المفتوح" أين يتم تصنيع محركات الأقراص باستخدام المغناطيس المعاد تدويره، حيث فكرتها هي توسيع نطاق استعادة المغناطيس ككل ، وليس فقط من أجل مصلحتها الخاصة.

- تقوم شركة DELL بتوفير المال وحماية البيئة في نفس الوقت بإعادة تدوير ملايين الأبطال من المواد البلاستيكية ذات الحلقة المغلقة لصنع أجزاء جديدة لأجهزة الكمبيوتر والشاشات الجديدة كل عام، وهذا بعد تفكيك المواد البلاستيكية ، يتم تقطيعها وصهرها ثم خلطها بالبلاستيك.

- غالبا ما يتم بيع المواد مثل البلاستيك والزجاج والمعادن إلى أسواق السلع، حيث يتم شراؤها من قبل الشركات المصنعة الأخرى، أي عندما تعود الأجهزة الإلكترونية إلى شركة DELL عن طريق إعادة التدوير أو الإرجاع أو غير الإيجار أو أي وسيلة أخرى، فهي ترى أولا ما إذا كان لا يزال من الممكن استخدام التكنولوجيا ، إعادة بيعها أو التبرع بها لشخص يحتاجها، فعندما لم تتمكن من ذلك، فتقوم بإعادة استخدام الأجزاء القابلة للتطبيق للمساعدة في إصلاح الوحدات الأخرى وإعادة تصنيعها، أي كل ما تبقى يتم إعادة تدويره بمسؤولية من قبل شركائها، فعلى سبيل المثال قامت بتوريد مواد بلاستيكية ذات محتوى معاد تدويره من أسواق السلع لاستخدامها في أنظمة مختلفة منذ عام 2008 إلى غاية 2014، أي بدأت في دمج المواد البلاستيكية المستعادة من النفايات الإلكترونية ، وإعادة تدويرها مرة أخرى بطريقة "حلقة مغلقة" لاستخدامها في أجزاء جديدة لأجهزة الكمبيوتر الجديدة.

- تعمل شركة DELL مع الشركات المصنعة لصناعة الطيران بإزالة ألياف الكربون غير المطابقة للمواصفات أو الزائدة أو التخلص منها، وتقطيعها وتحويلها إلى حبيبات ، ثم تركيبها وتشكيلها في مكونات تجعل أجهزة الكمبيوتر المحمولة أقوى وأخف وزنا وأقل سمكا .

- بعد أن أدركت شركة DELL خطورة مشكلة بلاستيك في المحيطات ، فكرت في طرق لإحداث فرق بالتعاون مع Whale Lonely ، أين أنشأت مبادرة يطلق عليها: Next Wave وهي مبادرة مفتوحة المصدر تجمع أكبر الشركات في العالم معا قصد بذل جهد مشترك لحل هذه الأزمة " خطورة مشكلة بلاستيك في المحيطات " .

3.2.4 التزام شركة DELL بالمتطلبات القانونية لحماية البيئة:

تقع على عاتق شركة DELL مسؤولية حماية البيئة بالإضافة إلى المحافظة على عملائها ومورديها، وهذا يدخل نطاق تبنيها لإستراتيجية بيئية واجتماعية وحوكمة رشيدة أي مضامين الاستدامة والممارسات الأخلاقية في كل ما تقوم به تعتبر جزء أساسي من أعمالها، فتكون مسؤولة عن أفعالها ، لهذا نجد لديها معايير صارمة ترشدتها إلى كيفية قيامها بأعمالها التجارية ، بالإضافة إلى أولئك الذين يتعاملون معها، فسياساتها البيئية تركز على التأثير البيئي لمنتجاتها طوال دورة حياتها ، بدءا من كيفية تصنيعها إلى كيفية إعادة تدويرها، حيث تتأكد من المواد المستخدمة في منتجاتها بأنها آمنة بيئيا وتتعامل مع الموردين الذين يحترمون المعايير القانونية والشروط البيئية، وفي هذا الصدد نجدها متحصلة على شهادة (ISO 14001) إصدار 2015 من طرف الهيئة الوطنية للمواصفات القياسية في ايرلندا.

3.4 تأثير تبني شركة DELL للمسؤولية البيئية على أدائها البيئي:

يمكن تبين تأثير تبني شركة DELL للمسؤولية البيئية على أدائها البيئي في النقاط التالية(من إعداد الباحثين اعتمادا على المواقع الالكترونية) (dell, 2022):

- في سنة 2021 ، كانت النسبة المئوية للمنتج الذي تم جمعه (إجمالي الوحدات التي تم التقاطها لإعادة التدوير وإعادة الاستخدام مقارنة بكمية المنتجات المباعة) تقدر بـ: 9,6% مقارنة بسنة 2020 أين كانت تقدر بـ: 9,1% أي زيادة بنسبة: 0,5%.

- في سنة 2021 ، كانت النسبة المئوية لمحتوى المواد المعاد تدويرها / المتجددة في العبوة تقدر بـ: 87 % مقارنة بسنة 2020 أين كانت تقدر بـ: 85 % أي زيادة بنسبة 2 %.

- في سنة 2021 ، تم تصنيع 3,9% من المواد المستخدمة في منتجاتها من محتوى المواد المعاد تدويرها أو المتجددة، أي زيادة بنسبة: 0,4% مقارنة بسنة 2020، وترجع هذه الزيادة إلى استخدامها الموسع للبلاستيك المعاد تدويره بعد الاستهلاك عبر العديد من شاشات العرض وأجهزة الكمبيوتر المحمولة فضلا عن زيادة محتوى ألياف الكربون المستصلحة.

- في سنة 2021 ، قامت شركة DELL بزيادة توليد الكهرباء من المصادر المتجددة بنسبة 54%، أي زيادة بنسبة: 9% مقارنة بسنة 2020 ، وترجع هذه الزيادة إلى مشتريات الكهرباء المتجددة الإضافية في الولايات المتحدة وأوروبا والهند، وإلى انخفاض استهلاك الكهرباء في عملياتها بسبب جائحة كورونا.
- في سنة 2021 ، قامت شركة DELL بتخفيض كثافة الطاقة في تشكيلة منتجاتها بنسبة 76,7% أي بنسبة: 5,5% مقارنة بسنة 2020، ويرجع هذا التخفيض إلى تحسينات الأداء في التكنولوجيا الأساسية المقدمة من خلال تقديم منتجاتها الجديدة.
- في سنة 2021، خفضت شركة DELL انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بمقدار 78800 طن متري، أي بنسبة: 26% مقارنة بسنة 2020، ويرجع هذا الانخفاض إلى تحسينات كفاءة الطاقة ومشتريات الكهرباء المتجددة الإضافية وتقليل استهلاك الطاقة في عملياتها.
- في سنة 2021، خفضت شركة DELL استخدام المياه العذبة في المناطق ذات الإجهاد المائي المرتفع (الإجهاد المائي أي حالة تكون فيها المياه غير كافية لاحتياجات المنطقة) بمقدار 23 ميغا لتر، أي بنسبة: 34% مقارنة بسنة 2020.

5. خاتمة:

إن دمج الاهتمامات البيئية ضمن استراتيجية المؤسسة الاقتصادية يكون من خلال تبنيها لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، أما على صعيد التجربة التي أشرنا إليها، فتبين لنا أن تبني شركة DELL للمسؤولية البيئية سمح لها بتحسين أدائها البيئي، مما يؤكد التزامها بمعايير الاستدامة البيئية، وهذا ما يثبت تحقق الفرضية التي تم صياغتها.

فبناء على ما سبق، ولحالة إعطاء موضوعنا أهمية، فإننا نقوم بتقديم أحد التوصيات الهامة لشركة DELL قصد زيادة تحسين فعالية سياستها البيئية، والمتمثلة في ضرورة مواصلة تطبيق برامجها المتعلقة بالتزامها بالمسؤولية البيئية قصد الوصول إلى أهدافها الطموحة لعام 2030.

6. قائمة المراجع:

- K. Lynes Jennifer و Andrachuk Mark. (2008). Motivations for corporate social and environmental responsibility: A case study of Scandinavian Airlines . *Journal of International Management*. 390-377 ، 14 ،
- dell. (2022, 03 10). corporate. Retrieved from dell technologies: <https://corporate.delltechnologies.com/en-sa/about-us/who-we-are.htm/>

- Détrie Philippe .(2005) . *L'entreprise Durable* .Paris: Edition Dunod.
- Drucker, P. (1999). *L'avenir du management selon Drucker*. Paris: Edition d'organisation.
- Mashari J. Almotawteh .(2021) .Environmental responsibility as a form of marketing strategies, influence on market share .*Journal of Psychology and Education*.4757-4744 ،(2)58 ،
- Olusegun, M. V. (2012, September). the impact of corporate environmental responsibility on financial performance: perspective from the multinational extractive sector. London., West London., britain: a thesis submitted for the degree of doctor of philosophy, Brunel Business School, Brunel University,.
- Priyanka, A. (2013). Relationship between Environmental Responsibility and Financial Performance of Firm: A Literature Review. *Journal of Business and Management (IOSR)*, 13(1), 13-22.
- سلمى عائشة كبحلي. (2008). دراسة السلوك البيئي للمؤسسات العاملة في الجزائر - دراسة ميدانية لقطاع النفط بمنطقة حاسي مسعود-، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص : اقتصاد وتسيير البيئة ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-.
- نادية عبد الحليم راضي. (2005). دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الأداء المتوازن لتفعيل دور منظمات الأعمال في التنمية المستدامة،. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 21(2)*، 1-34.
- أحلام قراوي. (2020). المسؤولية البيئية كمدخل لمساهمة المؤسسة في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة مؤسسة الإسمت عين الكبيرة - سطيف-،. *مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، جامعة أحمد دراية - أدرار-*، 3(4)، 71-84.
- أحمد الذيب. (يونيو، 2007). *ماذا تعرف عن شركة DELL*. تاريخ الاسترداد 03 10 2022،
- <https://almohandes.org/t-dell/6925> -ماذا-تعرف-عن-شركة-
- الطاهر خامرة. (2007). المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة :حالة سوناطراك. ورقلة ، الجزائر: مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص:اقتصاد وتسيير المؤسسة، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-.
- ثامر البكري. (2006). *التسويق:أسس ومفاهيم معاصرة*. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- حسن عثمان عثمان . (2008). دور إدارة البيئة في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات،. *الملتقى الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة*. سطيف: جامعة فرحات عباس.
- خالد محمد بني حمدان ، و وائل محمد إدريس. (2009). *الإستراتيجية والتخطيط الإستراتيجي: منهج معاصر*،. عمان: دار اليازوري للنشر.

- سمية لاغة وسارة بولفراخ. (2019). تأثير تبني المسؤولية البيئية في تحسين صورة المؤسسة لدى الزبون : دراسة إحصائية لعينة من زبائن مؤسسة جازي. مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-، 3(1)، 41-52.
- طاهر محسن منصور الغالي، و صالح مهدي محسن العامري. (2010). المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (المجلد الطبعة الثالثة). عمان: دار وائل للنشر.
- عمر شريف ، و بومدين بروال . (2012). المسؤولية الاجتماعية كدافع لتبني سياسة بيئية مسؤولة من طرف منظمات الأعمال. الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية. بشار - الجزائر: جامعة بشار، الجزائر.
- لعبيدي مهاوات. (2015). القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي: دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الصناعية في الجزائر،. بسكرة، الجزائر: أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر - بسكرة -.
- محمد فلاق، و قدور بنافلة. (2012). المسؤولية الاجتماعية لشركات الاتصالات الجزائرية: جيزي، موبيليس، نجمة - التحول من العمل الخيري إلى العطاء الذكي. الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية. بشار: جامعة بشار.
- مصطفى يوسف كافي. (2014). اقتصاديات البيئة والعمولة،. دمشق: دار رسلان.
- نزار عبد المجيد البراوري ، و أحمد محمد فهمي البرزنجي. (2004). استراتيجيات التسويق: (المفاهيم، الأسس، الوظائف). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.